الفصل الثالث

الجهود المبذولة فى مجال محو الأميةلتوفير التعليم الابتدائى للجميع فى مصر

- مقدمة
- تطور مفهوم محو الأمية
- حجم مشكلة الأمية فى مصر
- الجهود المبذولة لمكافحة الأمية (١٩٥٢ - ١٩٩٤)
- العقبات التى تؤدى إلى فشل حملات محو الأمية

obeikandl.com

الفصل الثالث

الجهود المبذولة فى مجال محو الأميةلتوفير التعليم الابتدائى للجميع فى مصر

انتهى الفصل السابق إلى تحديد ثلاث مشكلات أساسية فى التعليم الابتدائى لها انعكاسات واضحة على مشكلة الأمية.

ويحاول هذا الفصل معالجة مشكلة الأمية بصورة تسمح بتحديد تفاصيلها وتزيد من وضوح ملامحها من خلال مناقشة الجوانب الآتية :-

- تطور مفهوم محو الأمية.
- حجم مشكلة الأمية فى مصر.
- الجهود المبذولة لمكافحة الأمية فى الفترة (١٩٥٢ - ١٩٩٤).
- الأسباب التى تؤدى إلى فشل حملات محو الأمية.

obeikandl.com

تطور مفهوم محو الأمية

تعددت مفاهيم محو الأمية واختلفت بإختلاف الدول والفترات الزمنية ولذلك ينبغى أن يكون هناك مفهوم واضح تبنى علية خطة محو الأمية لأن كل مفهوم له مستلزمات وحدود ومنطلقات.

مر مفهوم محو الأمية بمراحل مختلفة على النحو التالى(١) :

أ- مرحلة محو الأمية الهجائية.

ب- مرحلة محو الأمية فى إطار التربية الأساسية.

ج- مرحلة المستوى الوظيفى للقراءة والكتابة.

د- مرحلة محو الأمية الوظيفى .

أ- مرحلة محو الأمية الهجائية :

بدأ هذا المفهوم فى العقد الثانى من القرن العشرين وينحصر فى تعليم القراءة والكتابة ومعرفة مبادئ الحساب وقواعد الحساب الأربع ، وفى ذلك الوقت لم يكن للمحتوى أى معنى أو قيمة ومن أهم عيوب هذا المفهوم انفصاله الكامل عن أى نشاط تربوى أو اجتماعى أو اقتصادى واعتبار تعليم القراءة هدفاً فى حد ذاته(٢).

ب- مرحلة محو الأمية فى إطار التربية الأساسية :

التربية الأساسية تقدم الحد الأدنى من المعلومات والمهارات اللازمة لتطوير الفرد والمجتمع ، وتقدم أيضا الحد الأدنى من المهارات والمعلومات فى القراءة والكتابة والحساب ، وأصبح اللاأمى فى إطار التربية الأساسية هو من أتقن القدرات والمهارات الأساسية فى القراءة والكتابة(٣).

وفى ظل هذا المفهوم أصبح برنامج محو الأمية يشتمل على القراءة والكتابة والحساب والمعلومات العامة.

---

(١) عبد الفتاح جلال : " المفاهيم المختلفة لمحو الأمية " ، البرنامج التدريبى الأول لقيادات العمل فى محو الأمية وتعليم الكبار بمحافظات ج.م.ع . ، المركز الإقليمى لتعليم الكبار (أسفك) ، سرس الليان ، المنوفية ، ج.م.ع ، ٢٥ - ١٩٩٤/١/٢٦ ، ص١.

(٢) محمود رشدى خاطر : " دراسات فى إعداد المواد التعليمية فى محو الأمية الوظيفى " ، المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار فى العالم العربى ، سرس الليان ، المنوفية ، ١٩٦٩ ، ص٣٧.

(٣) عبد الفتاح جلال : " المفاهيم المختلفة لمحو الأمية " ، مرجع سابق ، ص٥.

obeikandl.com

ويعاب على هذا المفهوم ما يلى[١] :

١- يؤدى هذا المفهوم إلى استعمال الدارس للقراءة والكتابة فى أغراض بسيطة مما يؤدى إلى نسيانه لما تعلمه.

٢- لا تستطيع الغالبية العظمى من المتعلمين فى ظل هذا المفهوم متابعة التعلم.

جـ- مرحلة المستوى الوظيفى للقراءة والكتابة :

يعتبر الفرد فى ظل هذا المفهوم غير أمى عندما يكتسب المعلومات والمهارات الضرورية التى تمكنه من أن ينخرط فى جميع النشاطات ويتفاعل تفاعلاً مثمراً لمجموعته ومجتمعة وأن يكون مستوى ما حصله من القراءة والكتابة والحساب إلى الدرجة التى تمكنه من أن يستمر فى استخدام تلك المهارات[٢].

ويندرج تحت هذا المفهوم أيضاً مفهوم (الألفبائيه) وهى القدرة على القراءة والكتابة مع الفهم والقيام ببعض العمليات الحسابية البسيطة بمعناها الموسع ، وتشير أيضاً إلى مجموعة المهارات الإدراكية التى تمكن الفرد من الحصول على المعلومات ومعالجتها مما يؤدى لتحقيق هدف ما[٣].

وفى ظل هذا المفهوم ينبغى أن يصل الأمى إلى الحد الأدنى من المستوى الوظيفى للقراءة والكتابة ويكون هذا الحد الأدنى هو القدرة على :

١- قراءة فقرة من صحيفة يومية بفهم وانطلاق.

٢- التعبير الكتابى عن فكرة أو أكثر تعبيراً واضحاً.

٣- كتابة قطعة إملاء كتابة صحيحة.

٤- قراءة الأعداد وكتابتها وإجراء العمليات الحسابية الأساسية التى تتطلبها حياة الفرد اليومية.

وهو مستوى يحقق للفرد القدرة على الاشتراك اشتراكاً فعالاً فى مناشط القراءة والكتابة ، ويكون لدية القدرة على الحكم ونقد ما يقرأ[٤].

---

(١) المرجع السابق ، ص ٦.

2) United Nation Economic And Social Council : Aworld Campaign For Universal Literacy New York, United Nations Economic And Social Document , 1963, p39.

(٣) الهيئة العليا المشتركة (برنامج الأمم المتحدة للتنمية ، اليونسكو ، اليونسيف) ، المؤتمر العالمى (حول التربية للجميع) ، مرجع سابق ،ص (ز

(٤) عبد الفتاح حلال : " مشكلة الأمية " ، التربية ومشكلات المجتمع ، مكتبة الأنجلو ، ط٣، القاهرة ، ١٩٩٠،ص٢٨١-٢٨٢.

د- مرحلة محو الأمية الوظيفي :

التعليم الوظيفى هو "محو الأمية متكاملا مع تدريب متخصص يكون فى العادة ذا طبيعة فنية متصل بالنشاطات الصناعية والزراعية والخدمات متكاملاً مع ما يحتاجه الفرد من جوانب صحية واجتماعية وسياسية وأسرية وبشرية وثقافية"(١).

ويرتبط مفهوم محو الأمية الوظيفى بميادين الإنتاج والعمل، ويساعد على رفع كفاية الفرد الإنتاجية بعد أن كان الهدف تعليمه القراءة والكتابة فقط ، وأدى ذلك إلى أن تشمل برامج محو الأمية الوظيفى التدريب المهنى والثقافة العلمية والتكنولوجيا والأمن الصناعى .. وغيرها من الموضوعات التى تؤثر فى حياة الفرد(٢).

ويصبح لدى الفرد القدرة على المشاركة فى عمليات التنمية التى تهدف إليها الدولة، ويرتبط مفهوم محو الأمية بأهداف التنمية الشاملة ، وبذلك لم يقتصر مفهوم محو الأمية على مجرد رفع المقدرة القرائية والكتابية للفرد ، وإنما تتسع أهدافه لتشمل أيضاً العمل على تمكين الأمى من اكتساب المهارات التى تؤهله للدخول إلى مجالات العمل المنتج(٣).

فى حين يقصد بمحو الأمية فى قانون رقم ٨ لسنة ١٩٩١ بمادته الثانية تعليم المواطنين الأميين للوصول بهم إلى مستوى نهاية الحلقة الابتدائية من التعليم الأساسى(٤). ويعتبر هذا التعريف قاصراً ومحدوداً فينبغى أن يكون الهدف من محو الأمية الهجائية تمكين الفرد من الاستخدام الكفء لمهارات القراءة والكتابة ومن توظيفها لاكتساب المعرفة والدراية بشئونه الخاصة وشئون مجتمعه ، فإن محو الأمية الهجائية على ذلك المستوى شرط لازم لمحو الأمية السياسية والفكرية والثقافية والاجتماعية ، وإن إمتلاك المهارات الأساسية للمعرفة هى السبيل لتحقيق المشاركة الإيجابية فى مسيرة العمل الوطنى(٥).

---

(١) محمود رشدى خاطر وعبد الفتاح حلال : "تعليم الكبار تعريف بمجالاته ومؤسساته وطرقه" ، مجلة آراء فى التعليم الوظيفى ، عدد خاص ، المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار فى العالم العربى، يناير ١٩٧٢ ، ص٦٤.

(٢) عبد الفتاح حلال :" المفاهيم المختلفة لمحو الأمية " مرجع سابق ، ص٩.

(٣) سامى أحمد حشمت : " تحديات الأمية والمسئولية الإعلامية " ، الندوة العلمية الأولى ، الأمية وعلاقتها بالمشكلة السكانية ، الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ، القاهرة ، ٢٣ - ٢٤ مارس ١٩٩٤ ، ص٨.

(٤) الجريدة الرسمية : قانون رقم ٨ لسنة ١٩٩١ فى شأن محو الأمية وتعليم الكبار ، العدد ١٢ ، القاهرة ، ٢١ مارس ١٩٩١

(٥) حامد عمار : من قضايا الأزمة التربوية وجهة نظر ، دار سعاد الصباح ، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية ، ط١ ، ١٩٩٢.

تتبنى الباحثة فى هذا البحث مفهوم محو الأمية الهجائية مع ضرورة توظيف مهارات القراءة والكتابة والعمليات الحسابية البسيطة فى شئون الأمى الخاصة وشئون مجتمعه ، وأن تكون هذه المهارات الأساس لمحو الأمية الثقافية والسياسية والاجتماعية وأن يمتزج التعليم بنوع من تعلم بعض الأساسيات والمهارات والحرفية بما يناسب كل بيئة صناعية كانت أم زراعية خلال فترة الدراسة للأمى فإن ذلك يمثل عنصر جذب للأمى وتنمية قدراته العملية والتواصل مع المجتمع الذى يعيش فيه ، وأن تمتزج أيضا برامج محو الأمية بإرشادات صحية وبخاصة للمرأة الأمية . تتعلق بتنظيم الأسرة وتربية الأطفال والعناية بهم وغير ذلك من إرشادات ترتبط بالأمى والبيئة التى يعيش فيها.

تعدّ الأمية مشكلة اجتماعية تؤثر سلباً فى شخصية الإنسان وتحد من طاقاته وإبداعاته وتحول بينه وبين الإسهام الواعى فى بناء مجتمعه ويؤدى ذلك إلى إعاقة مسيرة التقدم السياسى والاجتماعى والاقتصادى والثقافى وتعتبر الأمية مشكلة عالمية تواجه المجتمعات المتقدمة والنامية ، ولكن بنسب متفاوتة وفى السنوات الأخيرة بدأ عدد كبير من الدول يدرك مدى أهمية الاهتمام بمشكلة محو الأمية.

إن الإنسان المتعلم يسهم فى تحسين وضعه الاجتماعى وزيادة الإنتاج وبدأت أساليب وخطط محو الأمية تتفرع وتتشكل لكى تقابل الاحتياجات الشخصية والاجتماعية والارتفاع بالمستوى الاقتصادى ، ومقابلة التقدم التكنولوجى المتسارع والتغيير فى أساليب الحياة[1]. ولذلك خصص المجتمع الدولى عام ١٩٩٠ عاماً دولياً لمحو الأمية وذلك لضخامة حجم الأمية فى العالم وتظهر هذه المشكلة بوضوح فى الدول النامية والعربية.

---

(1) Unesco,Fourth International Conference On Adult Education, PARIS, 19- 29 March 1985, P. 17

حجم الأمية فى مصر

تعانى مصر مشكلة الأمية بصورة واضحة رغم كل ما تبذله لتوفير التعليم للجميع وتخفيفاً من حدة مشكلة الأمية إلا أن رصيد مصر من الأمية قد تجاوز (١٧ مليوناً) من البشر (طبقا لإحصائيات عام ١٩٨٦) مما جعلها تحتل الموقع التاسع من بين الدول العشر الأوائل فى العالم والتى يزيد عدد الأميين فيها عن عشرة ملايين نسمة من السكان[١]. وكان عدد الأميين فى مصر حوالى ١٥,١٠٠,٠٠٠ عام ١٩٧٦ بنسبة ٥٧,٢٪ من مجموع السكان ، وفى عام ١٩٨٦ وصل عدد الأميين إلى ١٧,١٤٧,٥٩٧ بنسبة قدرها ٤٩,٤٪ وفى عام ١٩٩٠ يقدر عدد الأميين إلى ١٧,٩٣٥,٧٠٠ أى بنسبة ٤٧,١٪ [٢].

يتضح من هذه النسب أن نسبة الأمية فى تراجع إلا أن الأعداد المطلقة للأميين فى تزايد نظراً للزيادة المستمرة والسريعة للسكان وإلى زيادة عدد المتسربين من المدرسة الابتدائية وزيادة غير المقيدين بها ، بما يؤدى إلى زيادة مشكلة الأمية وليس تراجعها.

والجدول الآتى يوضح نسبة الأمية وتقدير عدد الأميين للسكان (١٠ سنوات فأكثر) فى محافظات الجمهورية (حضر / ريف) لتعداد ١٩٩٠.

---

(١) نادية جمال الدين " نحو الأمية والأمن القومى المصرى " ، مرجع سابق ، ص ٣٧.

(٢) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، الكتاب الإحصائى السنوى لجمهورية مصر العربية (١٩٥٢-١٩٩٠) ، القاهرة ، يونيو ١٩٩٠ ، ص ٣٣.

obeikandl.com

جدول رقم (٩)

نسبة الأميه وتقدير عدد الأميين للسكان (١٠ سنوات فأكثر)

فى محافظات الجمهوريه (حضر / ريف)

السنوات / المحافظات	١٩٩٠						الترتيب
	حضر		ريف		جمله		
	العدد	النسبه	العدد	النسبه	العدد	النسبه	
القاهره	١٥١٥,٩	٢٩,٨	٠,٠	٠,٠	١٥١٥,٩	٢٩,٨	٢٦
الإسكندريه	٨٠٠,٩	٣٢,٦	٠,٠	٠,٠	٨٠٠,٩	٣٢,٦	٢٣
بورسعيد	١٠٢,٠	٣٠,٢	٠,٠	٠,٠	١٠٢,٠	٣٠,٢	٢٥
السويس	٨١,٩	٣١,٣	٠,٠	٠,٠	٨١,٩	٣١,٣	٢٤
دمياط	٥٦,٨	٣٥,٧	١٩٩,٢	٤٥,٠	٢٥٦,٠	٤٢,٥	١٩
الدقهليه	٢٧٣,٢	٣٦,٢	١٠٠٦,٦	٤٩,٧	١٢٧٩,٨	٤٥,٩	١٣
الشرقيه	١٩٠,٥	٣٢,٧	١١٢١,٥	٥٤,٣	١٣١٢,٠	٤٩,٥	١٠
القليوبيه	٣١١,٠	٣٦,٣	٥١٨,٨	٤٧,٨	٨٢٩,٨	٤٢,٦	١٨
كفر الشيخ	١٤٠,٩	٤١,٧	٦٦١,٨	٦٠,٩	٨٠٢,٧	٥٦,٣	٨
الغربيه	٢٤٧,٤	٣١,٤	٧٨٣,٨	٥١,٢	١٠٣١,٢	٤٤,٤	١٤
المنوفيه	١٢١,٢	٣٣,٢	٦٥٢,٠	٤٦,٨	٧٧٣,٢	٤٤,١	١٥
البحيره	٢٤٧,٣	٤٠,٠	١١١٤,٤	٥٨,٦	١٣٦١,٧	٥٣,٩	٩
الإسماعيليه	٦١,٥	٢٨,٥	١٠١,٦	٤٧,٧	١٦٣,١	٣٨,٢	٢٠
الجيزه	٥٦٨,٣	٣٣,٣	٦٥٣,٣	٥٦,٦	١٢٢١,٦	٤٢,٧	١٧
بنى سويف	١٢٣,٦	٤٢,٨	٥٥٣,٢	٦٧,٩	٦٧٦,٨	٦١,٢	٤
الفيوم	١٢٥,٣	٤٤,٣	٦٠٦,٦	٧٠,١	٧٣١,٩	٦٣,٧	١
المنيا	١٦٩,٢	٣٨,٠	١١٠٩,٣	٧٠,٢	١٢٧٨,٥	٦٣,١	٢
أسيوط	١٩٧,٨	٣٩,٨	٨١٠,٤	٦٧,٣	١٠٠٨,٢	٥٩,٠	٦
سوهاج	١٨٨,٥	٤٤,٥	٩٩٥,١	٦٧,٨	١١٨٣,٦	٦٢,٣	٣
قنا	١٧٧,١	٤٢,٠	٨٧٤,٦	٦٦,٢	١٠٥١,٧	٦٠,٢	٥
أسوان	٩٣,٥	٣٦,٢	١٨٦,٤	٤٨,٧	٢٧٩,٩	٤٣,٣	١٦
البحر الأحمر	١٩,٢	٣٢,٠	٥,٧	٥٨,٠	٢٤,٩	٣٥,٧	٢١
الوادى الجديد	٩,٣	٢٣,٢	٢٠,٠	٤١,٣	٢٩,٣	٣٢,٩	٢٢
مطروح	٢٦,٤	٤٤,٠	٣٨,٦	٧١,٣	٦٥,٠	٥٦,٤	٧
شمال سيناء	٢٩,٦	٣٦,٠	٣٢,٦	٦٦,٣	٦٢,٢	٤٧,٠	١٢
جنوب سيناء	٢,٤	٢٤,٢	٩,٤	٧٣,٤	١١,٨	٤٨,٧	١١
الجمله	٥٨٨٠,٧	٣٣,٨	١٢٠٥٥,٠	٥٨,٢	١٧٩٣٥,٧	٤٧,١	

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، الأمية فى مصر نظرة مستقبلية ، القاهرة ، مايو ، ١٩٩٢

obeikandi.com

يتضح من الجدول السابق انخفاض نسبة الأمية عموما فى جميع المحافظات الحضرية وتتميز محافظة الوادى الجديد بوجود أقل نسبة أمية فى الحضر حيث أن النسبة فيها هى ٢٣,٢٪ تليها محافظات شمال سيناء والإسماعيلية والقاهرة وكذلك نجد أن نسبة الأمية فى الريف أكثر إرتفاعاً فى جميع محافظات الجمهورية عنها فى الحضر وأقل نسبة للأمية توجد بمحافظة الوادى الجديد ودمياط والمنوفية حيث بلغت (٣,٤٢٪ ،٤٥٪ ، ٤٦,٨٪) على التوالى ، وكذلك نجد أن نسبة الأمية بين الإناث أكثر من نسبة الأمية بين الذكور وهذا يتضح من الجدول الآتى :

جدول رقم (١٠)

نسبة الأمية وتقدير عدد الأميين لفئات السن (١٥-٣٥)(١٥-٤٥) (١٠ سنوات فاكثر)

إجمالى الجمهورية (ذكور - إناث)

(العدد بالألف)

فئات السن	١٩٩٠					
	ذكور		إناث		جمله	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
١٥-٣٥	٣١٧٤,١	٣٣,٨	٥١١٨,٧	٥٧,٢	٨٢٩٢,٨	٤٥,٢
١٥-٤٥	٤٣٨٦,٨	٣٦,٣	٧١٠٦,٢	٦١,٢	١١٤٩٣,٠	٤٨,٥
جملة الأميين ١٠ سنوات فاكثر	٦٩٢٢,٧	٣٨,٦	١١٠١٣,٠	٦١,٤	١٧٩٣٥,٧	٤٧,١

المصدر : المرجع السابق ص ١٥

هذا بالنسبة لإجمالى الجمهورية ، أما بالنسبة لمستوى المحافظات فيتضح من الجدول التالى :

Openkanar.com

جدول رقم (١١)

نسبة الأميه للسكان (١٠ سنوات فأكثر) على مستوى المحافظات

(ذكور وإناث)

المحافظات	١٩٩٠		
	ذكور ٪	إناث ٪	جمله ٪
القاهره	٢٢,٤	٣٧,٠	٢٩,٨
الإسكندريه	٢٥,٦	٤٠,٠	٣٢,٦
بورسعيد	٢٤,٣	٣٦,٥	٣٠,٢
السويس	٢٢,٢	٤١,٣	٣١,٣
دمياط	٣٨,٤	٤٦,٩	٤٢,٥
الدقهليه	٣٥,٢	٥٧,٣	٤٥,٩
الشرقيه	٣٦,٩	٦٢,٩	٤٩,٥
القليوبيه	٣٠,٥	٥٦,٠	٤٢,٦
كفر الشيخ	٤٣,٠	٦٩,٧	٥٦,٣
الغربيه	٣١,٥	٥٧,٧	٤٤,٤
المنوفيه	٣٠,٩	٥٧,٩	٤٤,١
البحيره	٤٠,٢	٦٨,٣	٥٣,٩
الإسماعيليه	٢٧,٢	٤٩,٥	٣٨,٢
الجيزه	٣١,٩	٥٤,٢	٤٢,٧
بنى سويف	٤٦,٤	٧٦,٦	٦١,٢
الفيوم	٥١,٩	٧٦,٤	٦٣,٧
المنيا	٤٨,٤	٧٨,٥	٦٣,١
أسيوط	٤٦,١	٧٣,٤	٥٩,٠
سوهاج	٤٨,٢	٧٧,٣	٦٢,٣
قنا	٤٤,٧	٧٦,٢	٦٠,٢
أسوان	٢٩,٧	٥٧,٦	٤٣,٣
البحر الأحمر	٢٦,٦	٤٧,٣	٣٥,٧
الوادى الجديد	٢١,٨	٤٤,٩	٣٢,٩
مطروح	٣٩,٣	٧٦,٣	٥٦,٤
شمال سيناء	٣٥,٤	٦٠,٢	٣٧,٠
جنوب سيناء	٣٨,٦	٧٤,٩	٤٨,٧

المصدر : المرجع السابق ، ص١٦

obeikandl.com

يتضح من الجدولين السابقين ارتفاع نسبة الأمية بين الإناث بوجه عام فى جميع محافظات الجمهورية مقارنة بنسبة الأمية بين الذكور ، ويتضح أيضاً ارتفاع نسب الأمية فى محافظات الوجه القبلى بوجه عام (عدا محافظتى الجيزة وأسوان) مقارنة بنسب الأمية فى محافظات الوجه البحرى والحدود ، فقد بلغت نسبة الأمية الإجمالية (١٠ سنوات فأكثر) بمحافظات الوجه القبلى فى سنة ١٩٩٠ (٦٣,٧٪) فى محافظة الفيوم ، يليها محافظة المنيا(٦٣,١٪) ثم محافظة سوهاج (٦٢,٣٪) ثم محافظة أسيوط (٥٩٪) بينما بلغت أعلى نسبة للأمية فى نفس العام بمحافظات الوجه البحرى (٥٦,٣٪) فى محافظة كفر الشيخ يليها محافظة البحيرة (٥٣,٩٪) ثم محافظة الشرقية (٤٩,٥٪) ثم محافظة الدقهلية (٤٥,٩٪) ثم محافظة الغربية (٤٤,٤٪) ثم محافظة المنوفية (٤٤,١٪) ثم محافظة دمياط (٤٢,٥٪). وأقل نسبة أمية نجدها فى محافظة الإسماعيلية أما فى محافظتى أسوان والجيزة فبالرغم من انتمائهما إلى الوجه القبلى إلا أن نسبة الأمية فيهما فى انخفاض حيث بلغت عام ١٩٩٠ فى أسوان (٤٣,٣ ٪) وفى الجيزة (٤٢,٧٪) وهذه النسبة أقرب إلى أقل نسبة للأمية فى الوجه البحرى.

يتضح مما سبق أن مشكلة الأمية تعد من المشكلات الخطيرة التى تواجه المجتمع المصرى وتؤثر سلباً على عمليات التنمية ، فأنه توجد علاقة وثيقة بين التعليم و التنمية بمفهومها الشامل وأن هناك ارتباطاً طردياً بين الأمية والتخلف بصفة عامة فأكثر المجتمعات تخلفاً هى نفسها المجتمعات التى تزداد فيها نسبة الأمية(١).

الخطوط العريضة للجهود المبذولة التشريعية والتخطيطية (١٩٥٢-١٩٩٤) :

بدأت مكافحة الأمية فى مصر منذ أوائل هذا القرن بجهود تطوعيه ، حيث صدر أول قانون لمحو الأمية رقم ١١٠ لسنة ١٩٤٤ الذى سمى قانون مكافحة الأمية ونشر الثقافة الشعبية وفيه نص على إلزام المواطنين الذين لا يعرفون القراءة والكتابة من سن ١٢ إلى ٤٥ سنة بضرورة التعليم وأن تشمل الدراسة على تعلم القراءة والكتابة والحساب ، وتولّت وزارة الشئون الاجتماعية تنفيذ هذا القانون ووضع الخطط(٢).

وفى عام ١٩٥٣ صدر القانون رقم ٢١٠ لسنة ١٩٥٣ والمعدل بالقانون رقم ٢١٣ لسنة

---

(١) سهير الهوارى : الأمية في مصر حجم المشكلة أبعادها وقضاياها ، البرنامج التدريبى الأول لقيادات العمل فى محو الأمية وتعليم الكبار بمحافظات جمهورية مصر العربية ، المركز الإقليمى لتعليم الكبار (اسفك) ، سرس الليان ، المنوفية ، ج . م . ع ، ٢٥-٢٦/ ١/١٩٩٤ ، ص ١.

(٢) وزارة التربية والتعليم : قانون رقم ١١٠ لسنة ١٩٤٤.

١٩٥٦ بشأن العناية بالمرحلة الابتدائية وتوسيع قاعدتها والاهتمام بمحو أمية الكبار،وفى عام ١٩٥٩ بدأت الدولة فى التخطيط لمواجهة هذه المشكلة حيث كان أكثر من ٦٣ ٪ من الأميين هم من فئات العمر المنتجة بين العاشرة والأربعين ، إلا أن هذه الخطط لم تحقق النتائج المرجوة منها[١].

ومنذ منتصف الستينات بدأت مرحلة جديدة وتتمشى مع الاتجاهات التنموية فى مصر والإستراتيجية العربية لمحو الأمية التى أعدت بالمركز الإقليمى لتعليم الكبار (تنمية المجتمع سابقاً) وأقرها مؤتمر الإسكندرية الذى عقد فى أكتوبر ١٩٦٤.

بالإضافة إلى ما أسفرت عنة المؤتمرات الدولية والإقليمية والقومية من قرارت وتوصيات ، فى ضوء كل ذلك وضعت وزارة التربية والتعليم خطة شاملة للقضاء على الأمية على مدى ١٥ عاما (من ١٩٦٥ إلى ١٩٨٠ م) وكانت الخطة مقسمة إلى أربع مراحل تبدأ بمرحلة الاستعداد ومدتها سنة واحدة (١٩٦٥ - ١٩٦٦) ويتم فيها محو أمية ٣٢٥٧٦ أمياً ، تليها مرحلة البدء والتجريب ومدتها ثلاث سنوات ويتم خلالها محو أمية ٣٢٥٧٦ أمياً كل عام ، تعقبها مرحلة التوسع ومدتها عشر سنوات يتم خلالها محو أمية ٩٦٧٨٩٧ أمياً كل عام ، ثم تختتمها مرحلة التصفية ومدتها سنة واحدة ، ويتم فيها تصفية المتخلفين[٢]. ولكن هذه الخطة لم تأت بالنتائج المرجوة منها فى السنوات الخمس الأولى وكانت الجهود دون المستوى المطلوب تحقيقه نتيجة لنواحى قصور فى الإدارة وتحمل المسئولية وعدم التنسيق بين الجهات المختلفة للعاملين فى هذا المجال بالإضافة إلى جوانب القصور فى النواحى الفنية[٣]. فصدر القانون رقم ٦٧ لسنة ١٩٧٠ بشأن تعليم الكبار ومحو الأمية. ويعتبر هو أول قانون صدر بعد الثورة بشأن محو الأمية ، وثانى قانون فى تاريخ محو الأمية وقد تضمن هذا القانون تعريفاً للأميين بأنهم جميع الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين سن الثامنة والخامسة والأربعين وغير مقيدين بأى مدرسة ولم يصلوا فى تعليمهم إلى مستوى نهاية الصف الربع الابتدائى ، ونص أيضاً على أن مسئولية تعليم الكبار ومحو الأمية مسئولية قومية سياسية تهدف إلى رفع مستوى الأمى ثقافياً واجتماعياً ومهنياً ، وتلتزم بتنفيذ هذا الهدف الوزارات الأخرى ووحدات الإدارة المحلية

---

(١) سامى أحمد حشمت : " تحديات الأمية والمسئولية الإعلامية " ، مرجع سابق ، ص٤

(٢) المرجع السابق ، ص٤،٥

(٣) سهير الهوارى ، الأمية فى مصر حجم المشكلة وقضاياها ، مرجع سابق ، ص٤

والهيئات والمؤسسات العامة والنقابات مع وزارة التربية والتعليم ، ونص على إنشاء المجلس الأعلى لتعليم الكبار ومحو الأمية ويكون له الدور التخطيطى ويكون دور وزارة التربية والتعليم دوراً تنفيذياً وتنسيق الجهود بين الأجهزة المختلفة[١] ، إلى جانب نصوص أخرى فنية وأنشأت وزارة التربية والتعليم فى هيكلها التنظيمى إدارات على مستوى المحافظات والمناطق والإدارات التعليمية خاصة بنشاط محو الأمية لتجنب القصور الإدارى.

وبناءً على هذا القانون وضع المجلس الأعلى لتعليم الكبار خطة عشرية تستهدف محو أمية ٣,٧٥٠,٠٠٠ أمى ، وبدأت هذه الخطة بتعليم ١٥٠,٠٠٠ أمى فى سنة الأساس ثم يزيد هذا العدد كل عام بحوالى ٥٠,٠٠٠ أمى[٢]. إلا أن هذه الخطة فشلت فى تحقيق أهدافها ، حيث بلغ عدد الملتحقين بفصول محو الأمية خلال السنوات الأربع الأولى ٤٦٣,٦٠٤ دارساً نجح منهم ٢٧٥,٠٥٦ دارساً فقط ، بينما كانت الخطة تستهدف ٩٠٠ ألف أمى خلال هذه الفترة ، كما بلغ متوسط نسبة المقيدين بفصول محو الأمية خلال نفس الفترة ٥١,٥٪ فقط ، وبلغ متوسط النجاح حوالى ٣٠,٥٦٪[٣].

فقد استمر المجلس الأعلى لتعليم الكبار فى ممارسة نشاطه حتى عام ١٩٧٤ ، وبعد ذلك أوقف جميع نشاطاته واستمرت مؤسسات محو الأمية وتعليم الكبار فى مصر تعانى من جمود الحركة والتخلف وضعف التمويل[٤].

صدر فى عام ١٩٨٢ قانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٨٢ ويعتبر تعديلاً لقانون ٦٧ لسنة ١٩٧٠ وتضمنت تعديلات هذا القانون تكوين المجلس الأعلى لتعليم الكبار ومحو الأمية بحيث يضم ممثلى جميع الهيئات المعنية بما فيها الهيئات الحزبية والشعبية[٥].

رغم هذه الجهود التشريعية إلا أن الجهود التخطيطية والتنفيذية فشلت فى تحقيق الأهداف المرجوة فاتضح أنه خلال الأعوام ١٩٨٢ إلى عام ١٩٨٨ قد محيت أمية ١,٠٩٥,٢٩٥ أمياً[٦] ، مع أن حسب تقديرات عام ١٩٨٦ يوجد حوالى (١٧,١٤٧,٥٩٧ أميا) وهذا يعنى أنه قد محيت أمية حوالى ٠,٠٧ ٪ من إجمالى عدد الأميين فى الجمهورية ، ويدل هذا على ضخامة المعوقات التى تواجه جهود محو الأمية.

---

(١) المركز القومى للبحوث التربوية - جهاز التوثيق والمعلومات التربوية : محو الأمية وتعليم الكبار التشريعات الصادرة فى البلاد العربية ، الجزء الثانى ، القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص ١٥.

(٢) وزارة التربية والتعليم الإدارة العامة لتعليم الكبار : محو الأمية وتعليم الكبار بين التخطيط والتنمية ، القاهرة ، ١٩٧٨ ، ص ١١ .

(٣) المجالس القومية المتخصصة : محو الأمية وتعليم الكبار ، مرجع سابق ، ص ٩-١٠ .

(٤) ضياء الدين زاهر : تعليم الكبار منظور استراتيجى ، دار سعاد الصباح ، الكويت ، ١٩٩٣ ، ص ٣٤ .

(٥) سهير الهوارى : " الأمية فى مصر حجم المشكلة وأبعادها وقضاياها " ، مرجع سابق ، ص٥.

(٦) وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة لتعليم الكبار ، بيان إحصائى لأعداد من محيت أميتهم من ١٩٨٣/٨٢ - ١٩٨٩/٨٨.

وفى سبتمبر ١٩٨٩ أعلن الرئيس حسنى مبارك إعتبار السنوات العشر القادمة (١٩٩٠-١٩٩٩) عقدا لمحو الأمية وتعليم الكبار فى مصر ، وبذلك توافر القرار السياسى لهذا الإعلان ، وهو أمر مهم لنجاح جهود محو الأمية ، وقد جاء هذا الإعلان إيماناً بحق كل مصرى فى التعليم ، وإيماناً بخطورة مشكلة الأمية فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وانطلاقاً من مسئولية مصر ومكانتها التاريخية والحضارية فى العالم ، والتزاماً بالدستور الذى نص على أن محو الأمية واجب قومى ، وتجاوب مع قرار منظمة الأمم المتحدة بإعتبار عام ١٩٩٠ عاماً دولياً لمحو الأمية[١].

وبناء على ذلك فقد صدر قانون رقم ٨ لسنة ١٩٩١ فى شأن محو الأمية وتعليم الكبار يتضمن التعديلات التشريعية اللازم إجراؤها ، ويعتبر إلغاء لقانون رقم ٦٧ لسنة ١٩٧٠،وتناول مفهوم محو الأمية وتعليم الكبار بإعتباره واجباً وطنياً ومسئولية قومية وسياسية لجميع الوزارت ووحدات الإدارة المحلية والهيئات العامة واتحاد الإذاعة والتليفزيون والشركات والأحزاب السياسية والنقابات ، وألزم بإنشاء هيئة عامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ذات شخصية اعتبارية تتبع وزير التعليم ويتولى رئيس مجلس الوزراء رئاسة مجلس إدارتها ، ويتم تشكيل فروع لها بالمحافظات يتولى المحافظون رياسة مجالسها التنفيذية.

كما نص القانون على توسيع اختصاصات الهيئة فى جميع المراحل (مرحلة الإعداد والحصر ، التخطيط ، والتدبير ، والتنفيذ ، والمتابعة ، والإشراف)[٢].

هذا أهم ما نص عليه قانون ٨ لسنة ١٩٩١.

واستناداً إلى هذا القانون فى شأن محو الأمية وتعليم الكبار وضعت الخطة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار محددة المسارات الآتية[٣] :

أ- قيام وزارة التربية والتعليم بالعمل على سد منابع الأمية.

ب- قيام الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحو أمية أفراد الشريحة العمرية من ١٥ سنة فأكثر وذلك وفقاً للضوابط التالية :

١- القضاء على الأمية بين أفراد الشريحة العمرية (١٥ - ٣٥) سنة وإلزامهم بالالتحاق بفصول محو الأمية والانتظام فيها.

---

(١) نادية جمال الدين : " محو الأمية والأمن القومى المصرى " ، مرجع سابق ، ص ٤٤ .

(٢) الجريدة الرسمية : قانون رقم ٨ لسنة ١٩٩١ ، فى شأن محو الأمية وتعليم الكبار ، مرجع سابق.

(٣) محو الأمية فى مصر على طريق التعليم المستمر ، مؤتمر الإسكندرية السادس ، ٢٦ - ٢٩ نوفمبر ١٩٩٤.

٢- الحد من الأمية بأكبر قدر ممكن بين أفراد الشريحة العمرية أكبر من ٣٥ سنة وتشجيع هؤلاء على الالتحاق بفصول محو الأمية.

٣- إعطاء أولوية للأصغر سنا وللفئات المحرومة وبخاصة الإناث وسكان الريف والبيئات الحضرية الفقيرة.

وتهدف الحملة القومية لمحو الأمية إلى محو أمية ٨٠٠ , ٧٢٩ , ٩ أمى ذكوراً وإناثاً من ١٥ سنة فأكثر منهم ٨٠٠ , ٢٩٢ , ٨ فى فئة السن (١٥- ٣٥) ، أما من تزيد أعمارهم عن ٣٥ سنة وعددهم (٢٠٠ , ٥٠٠ , ١) ، على أن يكتسب هؤلاء المهارات الأساسية التى تمكنهم من توظيف خبراتهم القرائية والكتابية والحسابية فى مواصلة الإطلاع والإنتفاع بها فى حياتهم العملية ، بالإضافة إلى الوعى بمشكلات البيئة وقضايا المجتمع وأوضاع المهنة التى يمارسونها ويعادل هذا المستوى نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسى[١].

وتقسم الدراسة إلى مستويين :

- المستوى الأول ويعادل نهاية الصف الثالث من التعليم الابتدائى وعدد ساعاته (٤٥٦) ساعة أى ٩ شهور.

- المستوى الثانى ويعادل نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسى وعدد ساعاته (٤٥٦) ساعة أى ٩ شهور.

يتم تنفيذ الخطة وفق المراحل التالية :

أ- مرحلة الإعداد : مدتها سنة واحدة .

ب- مرحلة التنفيذ : ومدتها ثمانى سنوات.

ج- مرحلة التصفية : ومدتها سنة واحدة.

وقد تم توزيع أعداد الأميين المستهدفين على سنوات الخطة العشر بالنسب الآتية :

- ٥ ٪ من المجموعة فى السنة الأولى.
- ١٠ ٪ من الباقى فى السنة الثانية.
- ١٥ ٪ من الباقى فى السنة الثالثة.
- ما تبقى من الأميين يوزعون على السنوات الخمس الباقية.

وتخصص السنة العاشرة لتصفية الجيوب المتخلفة من الأميين خلال سنوات التنفيذ[٢].

---

(١) الحملة القومية لمحو الأمية (١٩٩٠ - ١٩٩٩) ، الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ، ج.م.ع ، ص ٣٠ - ٣١.

(٢) المرجع السابق ، ص ٣٥ ، ٣٦ .

ونظرا لضخامة هذا العمل والحملة القومية لمحو الأمية واستناداً لقانون رقم ٨ سنة ١٩٩١ أنشئت الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ، وقد أُصدر رئيس مجلس الوزراء قراره :- رقم ١١٩٢ بتاريخ ٢٦ / ٧ / ١٩٩٢ بتعيين رئيس الجهاز التنفيذى للهيئة وعليه تم بناء الهيكل التنظيمى للهيئة وفروعها فى المحافظات.

ومن إنجازات الهيئة منذ إنشائها حتى عام ١٩٩٤ ما يلى :

١- تبنى إستراتيجيات غير تقليدية تقوم على استثمار جهود الشباب الخريجين فى تنفيذ برامج محو الأمية :

أ - ففى عام ١٩٩٣ تم تشغيل ١ ، ٠٠٠ شاب من المعلمين فى ١٠٠٠٠ فصل لتستوعب ٢٥٠،٠٠٠ أمى من الذكور والإناث فى سبع محافظات ومدينة الأقصر.

ب- تعميم مشروعات تشغيل الشباب على عدد ١٣ محافظة أخرى لتشغيل ٦٥٠٠ شاب ليعملوا فى تستوعب نحو ٢٠٠ , ٠٠٠ أمى من الذكور والإناث عام ١٩٩٤.

٢- فتح ٢٠٠٠ فصل فى المحافظات الست الباقية يعمل فيها نحو ٢٠٠٠ معلم تستوعب نحو ٦٠،٠٠٠ أمى وذلك فى عام ١٩٩٤.

٣- توفير المعدات والأجهزة ولوازم التشغيل لتنفيذ برنامج التدريب المهنى للأميين بتكلفة قدرها ١٥ مليون جنية[١].

يتضح مما سبق أهم إنجازات الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار منذ إنشائها حتى عام ١٩٩٤ ولكن يلاحظ أن هناك تناقضاً بين ما تعلنه الهيئة من إنجازات وبين ما أعلن فى مؤتمر الإسكندرية السادس فى الفترة من ٢٦ - ٢٩ نوفمبر ١٩٩٤ ، فإن الهيئة تعلن أنه تم فتح ١٦،٥٠٠ فصل استوعبت عدد قدرة (٤٥٠،٠٠٠) أمى فى ٢١محافظة[٢].

بينما أعلن فى مؤتمر الإسكندرية السادس أنه تم فتح ٠٩٩ , ٢٢ فصلاً فى ال ٢١ محافظة استوعبت هذه الفصول نحو (٤٧٥ , ٥٥٢) أميا[٣].

فهذا التناقص فى الأرقام يدعو إلى الشك فى هذه الإنجازات ، هذا بالإضافة إلى أن الحملة القومية لمحو الأمية (١٩٩٠ - ١٩٩٩) تستهدف محو أمية عدد قدرة (٨٧٠ , ٤١٩ , ١) أمياً خلال أعوام ١٩٩٣ ، ١٩٩٤[٤]. أى أنه لم يتحقق إلا القليل من خطة الحملة القومية .

---

(١) الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار وقضايا الوطن الكبرى ، الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، سلسلة بحوث ودراسات ؛ العدد (١) ، القاهرة ، ١٩٩٤ ص ، ٥٣ ، ٣٣

(٢) مرجع سابق ، ص ٥١.

(٣) مؤتمر الإسكندرية ، محو الأمية من منظور التعليم المستمر ، مرجع سابق ، ص ٨ ، ٩.

(٤) الحملة القومية لمحو الأمية (١٩٩٠ - ١٩٩٩) ، مرجع سابق ، ص ٣٦.

يتضح مما سبق الجهود التى تبذلها الدولة لمكافحة الأمية إلا أن هذه الجهود لم تحقق الأهداف المرجوة وهى القضاء على الأمية أو الحد من انتشارها وهذا يرجع إلى عقبات وأسباب عديدة ينبغى عرضها لتجنيها حتى لا يتعرض قانون ٨ لسنة ١٩٩١ ومحاولات تنفيذه لمصير ما سبقه من محاولات فاشلة.

بعض معوقات الجهود المبذولة لمحو الأمية

١ - عدم الوعى بخطورة مشكلة الأمية :

تفتقر مصر مثلها مثل الدول النامية إلى الإحساس الحقيقى بخطورة مشكلة الأمية وآثارها السلبية على التقدم الاقتصادى والاجتماعى لهذه البلاد ، وترتب على ذلك عدم إعطاء محو الأمية الاهتمام المناسب من جانب المسئولين بصفة خاصة ورجال السياسة والمال[١]. وعدم شعورهم بخطورة هذه المشكلة انعكس على القائمين بالعمل فى محو الأمية ففقدوا حماسهم وإيمانهم بأهمية العمل الذى يقومون به ، بالإضافة إلى قلة إحساس الأميين بخطورة الأمية على أنفسهم وعلى مجتمعهم مما يؤدى بهم إلى عدم الإقبال على الدراسة أو الانتظام بها[٢] ، وحتى إذا كان هناك اهتمام فكانت مجرد شعارات شفوية لا تسندها أفعال واقعية أو مواد كافية[٣] ، وإلى وقت قريب كانت الحكومة تعالج مشكلة الأمية معالجة هامشية ولم تعتبرها جزءاً من النظام التربوى[٤]. ولكن مع بداية التسعينيات اعتبرت القيادة السياسية فى مصر بقيادة الرئيس محمد حسنى مبارك أن قضية التعليم ومحو الأمية قضية أمن قومى ، وصرح بذلك الرئيس فى أكثر من مناسبة حيث قال : " أعطينا كل الاهتمام للنهوض بالتعليم فى شتى أنحاء البلاد ، واعتبرنا هذا النهوض قضية قومية كبرى تستحق أولوية مطلقة ، لأن النهوض بالتعليم هو نقطة البداية الصحيحة فى أى إصلاح يستهدف إقامة المجتمع القادر على مواجهة تحدياته[٥] ".

---

(١) نبيل أحمد عامر صبيح : " دراسات وبحوث فى محو الأمية وتعليم الكبار " ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٨٠ ، ص ٢٦ .

(٢) يحيى هندام : " تعليم الكبار ومحو الأمية أسسه النفسية والتربوية " ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٨ ، ص١٩ .

(٣) فيليب كومز : " أزمة العالم فى التعليم من منظور الثمانينات " ، مرجع سابق ، ص ٣٣٥.

(٤) سعاد عبد الرسول : محو الأمية فى العالم العربى بحلول عام ٢٠٠٠ ، مجلة تنمية المجتمع ، اليونسكو ، السنة الخامسة عشر ، عدد (١) ١٩٩١ ، ص ٢٦.

(٥) من خطاب السيد الرئيس فى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الدولى للسكان والتنمية ، القاهرة ، ٥ سبتمبر ١٩٩٤.

وبهذا أصبح محو الأمية جزءا لا يتجزأ من عمليات النهوض بالتعليم فى مصر ، بالإضافة الى إعلان رئيس الجمهورية إعتبار السنوات العشر (١٩٩٠ - ١٩٩٩) عقدا لمحو الأمية وتعليم الكبار ، كل هذا يؤكد مدى إدراك القيادة السياسية والمسئولين خطورة مشكلة الأمية ، ولذلك نأمل أن ينتقل هذا الاهتمام إلى المسئولين عن تنفيذ خطط الحملة القومية لمحو الأمية.

ينبغى الاهتمام بتوضيح مدى تأثير الأمية على الأفراد وعلى المجتمع فى جميع النواحى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية عن طريق وسائل الإعلام ، وبخاصة التليفزيون لما له من مميزات تجذب المشاهدين ، ويكون هدف هذه الحملات الإعلامية إثارة الدافعية لدى الأميين للالتحاق بفصول محو الأمية ، وقد تم الاتفاق مع وزارة الإعلام لتنفيذ خطة إعلامية تزود المواطنين بقوة دافعة للمشاركة فى العمل على إنجاح برامج الحملة القومية ، كما تثير دوافع الأميين لضرورة محو أميتهم[١].

وترى الباحثة أن هذه الحملة الإعلامية لم يتحقق منها شئ سوى بعض الإعلانات المتواضعة من خلال التليفزيون ، ولم يظهر دور واضح لخطة إعلامية متكاملة وشاملة يكون هدفها توجيه رسالة للمثقفين والأميين وتختلف بإختلاف الجمهور المستهدف والبيئة.

٢ - نقص الموارد المادية فى برامج محو الأمية :

يوجد نوعان من النفقات التى تتكلفها الحملة القومية لمحو الأمية هما[٢] :

النوع الأول : نفقات غير مباشرة :

وهذا النوع يشمل نفقات جميع الأجهزة الإدارية والفنية فى مستوى الوزارة والمحافظات ، وأيضاً يشمل نفقات برامج تدريب المعلمين ، وتكلفة المبانى المستعملة كمراكز لمحو الأمية ، وما فيها من مرافق عامة مثل الماء والكهرباء .....، وهذه النفقات تخصص لها موازنة من وزارة التربية والتعليم ، أو غيرها من الوزارات والمصالح الحكومية العامة والشعبية والخاصة.

النوع الثانى : نفقات مباشرة :

وهذا النوع يشمل نفقات رأسمالية ثابتة ، ونفقات متكررة.

---

(١) الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار وقضايا الوطن الكبرى ، مرجع سابق ، ص ٤٨ .

(٢) فحانى التجارى : " مشاريع محو الأمية فى ج . م . ع " ، مكتب اليونسكو الإقليمى فى الدول العربية ، مايو ، ١٩٩٠ ، ص٤٦-٤٩ .

١- النفقات الرأسمالية الثابتة :

وهى النفقات التى لا تتكرر وإنما تنفق فى السنة الأولى للخطة وهذه تتضمن : -

أ- معدات التكوين المهنى للفصل الواحد.

ب- وسائل نقل المدرسين.

ج- وسائل نقل الموجهين والمشرفين.

٢- النفقات المتكررة :

وهى النفقات التى تتكرر كل سنه خلال تنفيذ الحملة القومية ، ويشمل هذا النوع من النفقات الآتى :

أ- تكاليف الكتب.

ب- مكافآت المعلمين .

جـ- مكافآت المشرفين الفنيين.

دـ- مكافآت الموجهين.

هـ- مواد خام للتدريب فى الفصول.

و- قرطاسية الدارسين وتشمل :

أدوات مكتبية تعطى للدارسين مثل : أدوات الكتابة وكراسات.

هذه هى النفقات والمطلوب توفير تمويل مناسب لها لإنجاح الحملة القومية ولكن نجد أن الميزانية التى تخصصها مصر لمحو الأمية بصفة عامه متواضعة إذا ما قورنت بحجم وخطورة المشكلة مما أدى إلى فشل الحملات السابقة.

فمثلا قد حددت الخطة العشرية (١٩٧٣/٧٢ - ١٩٨٣/٨٢) كلفة الفصل الواحد بواقع ١٠٠جنيه مصرى فى العام الدراسى على أساس أن الفصل يستوعب نحو ٣٦ دارساً وكلفة الدارس الواحد ٢,٧٨٠ من الجنيه المصرى فى العام[١].

وهذا قد تحدد فى ضوء الدراسة التى أعدها المجلس الأعلى لتعليم الكبار ومحو الأمية عام ١٩٧٢ ويعتبر هذا المبلغ ضئيلا ، وبذلك كانت الميزانية أحد الأسباب التى أدت إلى فشل جهود محو الأمية فى الفترة السابقة.

وقد قدرت تكاليف الدارس فى الحملة القومية (١٩٩٠-١٩٩٩) فى المستوى الدراسى الواحد بمبلغ نحو ٨٠ جنيها[٢] ،وتكاليف الحملة قدرت بحوالى ١,٣ بليون من الجنيهات خلال

---

(١) وزارة التربية والتعليم : الخطة العشرية (١٩٧٣/٧٢ - ١٩٨٣/٨٢) ، القاهرة .

(٢) الحملة القومية لمحو الأمية (١٩٩٠-١٩٩٩) ، مرجع سابق ، ص ٣٢ .

obeikandl.com

السنوات العشر وقدر المسئولون أن المطلوب سنويا حوالى ٤٠ مليون جنيه وبمراجعة ذلك مع حسابات التكلفة وجد أن تكلفة تعليم الأمى هى ٢٥ جنيها وهذا يتناقض مع ما هو وارد فى الخطة حيث تنخفض تكلفة تعليم الأمى إلى الثلث ولذلك ينبغى ألا نهون من قضية التمويل بهذه الصورة السريعة الحسابية[١].

إن مسألة التمويل مهمة جداً ولابد من توافره من موارد الدولة على المستويين القومى والمحلى بالإضافة إلى الجهود الذاتية.

٣- ضعف إعداد وتدريب معلمى محو الأمية :

معظم العاملين فى برامج محو الأمية وتعليم الكبار لم يتم إعدادهم أو تدريبهم تدريباً متخصصا قبل التحاقهم بالعمل ، وكثير من العاملين فى هذا المجال ينظرون إلى هذا العمل على أساس أنه عمل مؤقت فلا يهتمون بتدريب أرقى أو تعلم أفضل[٢] ، أو قد يقبلون العمل فى هذا المجال كوظيفة ثانوية لزيادة الدخل ويعتبرون أن هذا العمل لا يرفع مكانتهم الاجتماعية ، كما أن من النادر أن يتم الاستعانة بمدرسين متفرغين لمحو الأمية من بين أفراد المجتمع نفسه[٣] ، بل دائما تتم الاستعانة بمدرسين من مرحلة التعليم الأساسى وبخاصة معلمى الحلقة الأولى.

وهؤلاء المعلمون تتعدد مصادر إعدادهم وفئاتهم ، ففى دراسة حول تصنيف معلمى المرحلة الأولى حسب المؤهل اتضح تصنيفهم تحت عشر فئات مختلفة وتتضمن :

مؤهلات جامعية تربوية ، مؤهلات جامعية غير تربوية ، دبلوم تربوى متوسط ، الثانوية العامة مع دراسة تربوية لمدة سنتين ، دبلوم المعلمين والمعلمات ، الثانوية بدون مؤهل تربوى[٤].

وقد انعكس هذا التعدد فى إعداد المعلم على أسلوب اختيار معلمى محو الأمية ومعظمهم غير مؤهلين نظراً لإنصراف العناصر الصالحة من المعلمين عن التدريس فى فصول محو

---

(١) حامد عمار : من قضايا الأزمة التربوية وجهة نظر ، دار سعاد الصباح ، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية ، ط١ ، ١٩٩٢ ، ص ٣٢،٣١ .

(٢) شكرى عباس ومحمد جمال نوير : تعليم الكبار ، مكتبة وهبه ، ط١ ، ١٩٨٢ ، ص ١٧٩ .

(٣) ضياء الدين زاهر : تعليم الكبار من منظور استراتيجى ، مرجع سابق ، ص ١٠٦ .

(٤) محمد محمود رضوان : إعداد المعلمين وتدريبهم للتعليم العام فى ح . م . ع ، مؤتمر إعداد وتدريب المعلم العربى ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، القاهرة ، ١٩٨٢ .

الأمية ، كما أن الحاجة إلى المعلمين تدفع إلى التجاوز عن كفاية المعلمين العاملين فى مجال محو الأمية[١]. أى أن يوجد قصور فى إعداد معلم محو الأمية يتمثل فى الآتى[٢] :

- عدم القدرة على استخدام الأساليب العلمية فى تقدير احتياجات الدارسين أو دراسة مشكلاتهم بشكل عام.
- افتقار بعض المعلمين إلى الجوانب الإدارية المهمة اللازمة للعمل فى برامج محو الأمية.
- عدم وعى المعلم ودوره كموجه ومرشد مؤثر فى تنمية شخصية الدارسين.
- تجنيد عدد من المعلمين من مستويات مختلفة وتخصصات متباينة دون تدريبهم التدريب المناسب على محو الأمية.
- قلة المتخصصين فى محو الأمية بالجامعات مما يؤدى إلى عدم إسهام الجامعات فى إعداد وتدريب معلمى محو الأمية.

كما يتم تكليف خريجى الجامعات فى مجال الخدمة العامة للتدريس فى فصول محو الأمية.

أما عن واقع التدريب لمكلفى الخدمة العامة للتدريس فى مجال محو الأمية ، فنجد أن هناك فجوة بين ما يجب أن يكون وما تنص عليه اللوائح التنفيذية وبين الواقع.

فإن تدريب المكلفين بمحو الأمية كان مسئولية الإدارة العامة لتعليم الكبار ومحو الأمية (الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار حالياً) ، ولكن كانت هذه البرامج التدريبية لا تتم على المستوى المركزى ، وإنما على مستوى المحليات ، أى إن إدارات التعليم هى التى تقوم بإعداد تلك البرامج وتنفيذها ، واتضح أن هذه التدريبات كانت مجرد جلسات قصيرة مع المكلفين لتهيئتهم ذهنياً لمجال محو الأمية ، وهذه التدريبات لم تساعدهم على إتباع أساليب تدريس مناسبة[٣] ، وبالتالى عدم تمكن المعلم من إتباع أسلوب تدريس مناسب مع عدم معرفة كيفية التعامل مع الدارسين قد تكون هذه أحد الأسباب التى تدعو إلى تسرب الدارسين من فصول محو الأمية[٤]. ولتجنب نواحى القصور فى إعداد وتدريب معلمى محو الأمية بعد إصدار قانون ٨

---

(١) يحيى هندام ومنير مرسى : تعليم الكبار ومحو الأمية أسسه النفسية والتربوية ، مرجع سابق ، ص ٢٣ .

(٢) سهير الطوارى : رفع كفاءة معلم محو الأمية ، البرنامج التدريبى الأول لقيادات العمل فى محو الأمية وتعليم الكبار بمحافظات ج . م . ع ، المركز الإقليمى لتعليم الكبار ، سرس الليان ، المنوفية ، ٢٥- ٢٦ /١/ ١٩٩٤ ، ص ٣ .

(٣) سعيد جميل سليمان : تدريب مكلفى الخدمة العامة للتدريس بمحو الأمية ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، شعبة البحوث والسياسات التربوية ، قسم تعليم الكبار والتربية المستمرة ، يوليو ١٩٩١ ، ص ٣٧ .

(٤) محمد أحمد عوض : " بعض معوقات الجهود المبذولة لمحو الأمية " ، دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ١٩٨٨ ، ص ١٢٨ .

لسنة ١٩٩١ وبعد إنشاء الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار فقد تحددت فئات المعلمين على النحو التالى : -

- خريجو الجامعات والمعاهد العليا والمتوسطة والمدارس الثانوية من الشباب الذين لا يعملون.
- المكلفون بالخدمة العامة.
- الموظفون والمثقفون ورجال الدين الراغبون فى العمل بحيث لا يقل مستواهم التعليمى عن مستوى الثانوية العامة.
- المعلمون القدامى والمحالون إلى المعاش ولديهم القدرة والرغبة فى العمل.
- المعلمون والمعلمات من مختلف المراحل التعليمية[١].

وتنظم لكل من هذه الفئات برامج تدريبية تربوية مناسبة وتصرف لهم مكافآت وحوافز تشجيعية ، وقد أعدت الهيئة تخطيطا لثلاثة أنواع من البرامج[٢] :

(أ) برامج لإعداد القادة والمشرفين على شئون الحملة ويستهدف نحو ١٥٠ قائداً ومشرفاً فى مختلف المحافظات.

(ب) برامج لإعداد منظمى ومشرفى ومدربى المعلمين ويستهدف نحو ٢٥٠ متدرباً من المتخصصين والتربويين فى مختلف الجهات المعنية على مستوى الجمهورية.

(ج) برنامج تدريب المعلمين اللازمين ويوجه إلى فئتين :

الأولى : المعلمون الذين يعملون فى مهنة التدريس فى مختلف المراحل التعليمية ويستهدف نحو ٣٠٠٠ معلم وينفذ فى ٣ سنوات.

والثانية : المتعلمون من غير المعلمين ويستهدف نحو ٥٠٠٠ متدرب وينفذ فى ٥ سنوات.

ولتنفيذ هذه البرامج أقيمت دورتان تدريبيتان الأولى بمركز سرس الليان فى يناير ١٩٩٣ لإعداد مدربى المعلمين من الشباب الخريجين للعمل فى مجال محو الأمية.

والآخر بمقر الجهاز التنفيذى للهيئة العامة لمحو الأمية التى يعمل بها الشباب الخريجون.

وقد تولت الهيئة بالتعاون مع الصندوق الاجتماعى للتنمية تدريب الخريجين للعمل فى هذا المجال على مستوى محافظات الجمهورية .

---

(١) مؤتمر محو الأمية فى مصر عن طريق التعليم المستمر ، مرجع سابق ، ص٧ .

(٢) اللجنة الاستشارية للبرنامج الإقليمى لتعميم التعليم الابتدائى وتجديده والقضاء على أمية الكبار فى الدول العربية ، تقرير حول جهود الدول العربية ذات العلاقة بالبرنامج الإقليمى لتعميم التعليم الابتدائى وتجديده والقضاء على أمية الكبار فى الدول العربية ، مكتب اليونسكو الإقليمى للتربية فى الدول العربية ، الدورة الثانية ، القاهرة ، ٥-٨ يونيو ١٩٩٤ ، ص ٥٣ .

إلا أن الباحثة ترى أنه مازال هناك تعدد لمصادر المعلمين وهناك أوجه قصور فى برامج التدريب ، فإنه ينبغى أن ينظر إلى دور معلمى محو الأمية من خلال رؤية موسعة فلا يكون معلما لمهارات القراءة والكتابة فقط بل ينبغى أن يتأهل للقيام بدور المثقف والمصلح الاجتماعى والمرشد الزراعى والمدرب المهنى ولذلك ينبغى أن يكون التدريب متنوعاً وشاملاً لأنه سوف يوجه إلى فئات متفتحة متنوعة وينبغى أن يكون أيضاً متضمناً صيغاً متطورة وأساليب حديثة.

كما أنه توجد مشكلة أخرى وهى قلة عدد المعلمات للقيام بمهمة التعليم للمرأة ، وقد يكون هذا أحد المعوقات التى تؤدى إلى عدم التحاق المرأة الأمية بفصول محو الأمية و بخاصة الريف[١].

٤- الإحجام والتسرب فى محو الأمية :

يعتبر إحجام الأميين عن الاشتراك فى برامج محو الأمية ، وتسربهم منها أحد الأسباب الرئيسية لفشل حملات محو الأمية ، ولكن هذا الإحجام يعود إلى عدة عوامل ينبغى مراعاتها لكى تنجح أى خطة لمحو الأمية من هذه العوامل ما يلى[٢] :

أولاً : عوامل اقتصادية ترتبط بالأمى :

فقد لا يكون لدى الأمى وقت فراغ للدراسة أو قد يكون ممارساً أعمالاً مرهقة ويفضل الراحة عن الالتحاق بفصول محو الأمية ، وبعض الأميين قد يكون لديهم وقت فراغ ولكن يفضلون الالتحاق بعمل آخر لزيادة دخلهم نظراً لتدنى مستواهم الاقتصادى والمعيشى .....الخ

ثانيا : عوامل اجتماعية ترتبط بالأمى أو ببيئته :

قد يرى الأمى أن طبيعة عملة لا تحتاج إلى تعلم القراءة والكتابة والحساب وبعض الأميين يشعرون بخجل من التعلم أمام الناس ، وبعضهم يرى أن لا فائدة من التعليم فى حياتهم وهناك أسباب تعود إلى البيئة التى يعيش فيها الأمى فقد تكون هذه البيئة لا تستخدم مهارات القراءة والكتابة فى كثير من مناشط الحياة اليومية.

---

(١) رفع نسب التحاق الفتيات والنساء ببرامج محو الأمية وتعليم الكبار ، دراسة مقدمة إلى الجمعية العمومية الخامسة للمجلس العالمى لتعليم الكبار ، القاهرة ، ١٥-٢٣ سبتمبر ١٩٩٤ .

(٢) عبد الفتاح حلال : عوامل الإحجام فى محو الأمية فى البلاد العربية ، دراسة ميدانية،المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار فى العالم العربى ، سرس الليان ، المنوفية ، ١٩٧٧.

ثالثا : عوامل تتعلق بتخطيط وتنظيم وإدارة برامج محو الأمية :

رابعا : عوامل تربوية تتصل بالعملية التعليمية :

وهذه العوامل التربوية تتعلق بعدة مجالات منها :

- أن وقت الدراسة يكون غير مناسب ويتعارض مع مواسم زراعية أو يكون غير مناسب فى بيئة صناعية حيث يكون وقت الانتهاء من العمل الشاق فى مصنع .. أو غيره.
- ومكان الدراسة قد يكون بعيد عن تجمعات ومساكن الأميين.
- المناهج والمواد التعليمية غير جذابة ولا تفى باحتياجات الجمهور ولا تتفق مع اهتماماتهم ولا تناسب مستوياتهم العمرية[١].
- المعلم قد يكون أحد الأسباب لإحجام وتسرب الأميين وإذا كان لا يمتلك خبرات ومهارات مهنية مناسبة ولا يتمتع بمركز قيادى داخل مجتمعه وفى محيط بيئته ولا يمتاز بصدق فى القول ورجاحة فى العقل وبعد نظر فى التفكير.

اتضح من خلال عرض إحصاءات وحجم الأمية فى مصر أن نسبة الإناث الأميين (٦١,٤٪) أكبر من نسبة الأميين ذكورا (٣٨,٦٪) فى جميع محافظات الجمهورية[٢] فى فئة السن (١٠ سنوات فأكثر) هذه النسب تدعو إلى القول بأن هناك عدة أسباب خاصة بالمرأة تؤثر على التحاقها بفصول محو الأمية وعدم *انتظامها فى برامج محو الأمية ومن هذه العوامل ما يلى*[٣] :

- الاتجاهات المعادية لفكرة تعليم الفتاه داخل الأسرة أو داخل المجتمع المحلى.
- التقاليد المحلية أو العادات المتوارثة حول دور الفتيات فى المجتمع.
- الانشغال الشديد للمرأة بأعمال البيت وعدم توافر الوقت اللازم للدراسة.
- كثرة مرات الحمل والولادة.
- عدم ارتباط ما تقدمه برامج محو الأمية باهتماماتهن.
- اعتقاد الأميات أن طبيعة أعمالهن لا تحتاج إلى القراءة والكتابة والحساب.
- شعورهن بالخجل من التعليم.
- نقص الحوافز وكراهية الكبار للتعليم فى مدارس الصغار.

---

(١) سهير الهوارى : الأمية فى مصر حجم المشكلة أبعادها وقضاياها ، مرجع سابق ، ص ١٤

(٢) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، " الأمية فى مصر نظرة مستقبلية " ، مرجع سابق ، ص١٥.

(٣) رفع نسب التحاق الفتيات والنساء ببرامج محو الأمية وتعليم الكبار ، مرجع سابق ، ص٥،٧،٨.

هذه هى بعض العوامل التى تؤثر على التحاق الأميات ببرامج محو الأمية وينبغى التغلب عليها لأن تعليم المرأة هو المدخل الطبيعى لإسهامها فى مجال تنمية المجتمع والتعليم يساعدها على الاستجابة للحملات التى تتبناها الدولة لتنظيم الأسرة والحد من الإستهلاك والمحافظة على البيئة[١] ، كما أن الأمية بالنسبة للمرأة أكبر تأثيراً على وضعها الاجتماعى من الرجل.فالرجل ينال الكثير من حقوقه الاجتماعية حتى فى حالات أميته أما المرأة فهى تفقد الكثير من حقوقها الأساسية وحريتها فى الحركة داخل المجتمع بدون تعليم إلا فى إطار وظيفتها التقليدية داخل المنزل فالتعليم أن كان حقاً للمواطنين جميعاً فهو بالنسبة للمرأة سبيل إلى حريتها الأساسية والحصول على حقوقها كافه. ولذلك ينبغى أن يكون هناك اهتماماً بإثارة دافعية الإناث للتعلم ومراعاة احتياجاتها عند تنفيذ برامج محو الأمية لأن المرأة المصرية تمثل من حيث العدد نصف ثروة مصر البشرية[٢].

٥- محتوى برامج محو الأمية :

يشمل محتوى برامج محو الأمية المناهج وطرق التدريس المتبعة ويعتبر محتوى برامج محو الأمية أحد الأسباب التى تؤدى إلى إحجام وتسرب الأميين من برامج محو الأمية[٣] ، وقد اتضح من خلال دراسة ميدانية على عينه من الدارسين فى محافظة سوهاج أن ٩٦,٣٪ من الدارسين أقرّوا بأن المناهج والكتب الدراسية بفصول محو الأمية غير مناسبة لأسباب متعددة منها :-

أ- صعوبة مستوى المناهج وانفصالها عن ثقافة الدارسين فلا تراعى ثقافة البيئات المختلفة ريفية كانت أم بدوية أم مدنية.

ب- لا تراعى خصوصيات الثقافة لهؤلاء الدارسين الناتجة من اشتغالهم بحرفه أو عمل معين.

ج- انفصال المناهج والكتب المدرسية وبعدها عن الأحداث التى يمر بها المجتمع.

٤- لا تراعى المناهج خبراتهم وثقافتهم الطويلة فى الحياة ولا تحترمها بل تثقفهم كالأطفال الصغار فى المدارس.

---

(١) ناهد رمزى : أمية المرأة فى مصر والإسهام فى مجالات التنمية ،المؤتمر الخامس للمجلس العالمى لتعليم الكبار ، محو أمية المرأة والتنمية وتحديات القرن الواحد والعشرين ، ملخصات بحوث الوفد المصرى ، القاهرة ، ١٥-٢٣- سبتمبر ١٩٩٤ ، ص ٢٠.

(٢) عبد العاطى صالح : " سياسات وبرامج محو أمية المرأة فى جمهورية مصر العربية " المؤتمر الخامس للمجلس الأعلى لتعليم الكبار ، محو أمية المرأة والتنمية وتحديات القرن الواحد والعشرين ، ملخصات بحوث الوفد المصرى القاهرة ، ١٥-٢٣ سبتمبر١٩٩٤ ، ص٤

(٣) عبد الفتاح حلال ، "عوامل الإحجام فى محو الأمية فى البلاد العربية" ، مرجع سابق.

هـ- رداءة طباعة الكتب وعدم احتوائها على القدر الكافى من الرسوم والصور التوضيحية[١].

يشمل المنهج الحالى لبرامج محو الأمية فى مصر المواد الدراسية الآتية :

اللغة العربية - الحساب - الثقافة العامة وتشمل (الثقافة الدينية - الثقافة العلمية والصحية - والثقافة الاجتماعية) - التدريب المهنى ويشمل (الإقتصاد المنزلى والخياطة للإناث - والتجارة - والكهرباء وسباكة للرجال).

وبإلقاء الضوء على أهداف كل مادة من هذه المواد يتضح الآتى :

اللغة العربية : القراءة والكتابة

تستهدف الخطة القومية لمحو الأمية فى تعليم اللغة العربية أن تصل بالدارس إلى ما يطلق عليه " المستوى الوظيفى " فى القراءة والكتابة ، بمعنى أن يصبح الدارس قادراً على توظيف خبراته ومهاراته القرائية والكتابية فى التعلم الذاتى ، أى يستطيع الدارس أن يقرأ خبراً فى صحيفة يوميه ويستوعبه ، ويكتب رسالة إلى صديقه فيعبر عن نفسه بلغة بسيطة واضحة صحيحة ، على أن يتم ذلك من خلال مستويين ، الأول يصل فيه الدارس إلى ما يقارب نهاية الصف الثالث من الحلقة الابتدائية ، وفى الثانى يصل إلى مستوى نهاية الحلقة الابتدائية[٢].

الحساب ومبادئ الهندسة (الرياضيات)

يستهدف منهج الرياضيات إعداد الدارسين بالمعلومات والحقائق الحسابية اللازمة فى المواقف الحياتية ، وإدراكهم للأعداد ودلالتها ، وإكسابهم المهارة فى إجراء العمليات العددية التى تساعدهم على تتبع السوق والحالة الاقتصادية فى المجتمع ، كما يستهدف التعرف على وحدات القياس ومبادئ الهندسة وضرب الأعداد وقسمتها[٣].

---

(١) محمد أحمد محمد عوض ، بعض معوقات الجهود المبذولة لمحو الأمية : دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج ، مرجع سابق ، ص ١٢٦ - ١٢٧

(٢) محمد محمود رضوان : " اللغة العربية للكبار " المستوى الأول ، الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ، وزارة التربية والتعليم - قطاع الكتب ، ١٩٩٤/١٩٩٥ ، ص ٥ .

(٣) وليم لبيب وآخرون : " الرياضيات للكبار " المستوى الأول ، الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار - قطاع الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٤/١٩٩٥ ، ص ٥-٦ .

الثقافة العامة والتدريبات المهنية للكبار :

يستهدف منهج الثقافة العامة بفروعه المختلفة ما يأتى[١] :

١- تزويد الدارسين بمزيد من المعارف والثقافات المختلفة وتصحيح معلوماتهم وتعميمها.

٢- تعميق المفاهيم الدينية الصحيحة.

٣- اكتساب الدارسين قدراً أساسياً من المعلومات عن وطنهم جغرافياً وتاريخياً وحضارياً وعلاقته بالوطن العربى وبالأمة الإسلامية وبدول العالم المختلفة.

٤- تعريف الدارسين بالأسلوب العلمى وتكوين الاتجاهات العلمية التى تساعدهم على مواجهة المشكلات اليومية.

٥- تبصير الدارسين بأهم المشكلات والقضايا القومية التى تواجه الفرد والمجتمع.

٦- التدريب المهنى للإناث يتركز فى الاقتصاد المنزلى وتعليم الحياكة أما بالنسبة للرجال فيتركز على تعليم النجارة والسباكة والكهرباء.

ومن خلال الإطلاع على الكتب الخاصة ببرامج محو الأمية يلاحظ ما يلى :

١- لا يكاد يتضح فروق جوهرية بين هذه الكتب وبين الكتب المعدة للأطفال فى المدارس الابتدائية.

٢- حجم الكتب كبير جداً بحيث لا يتناسب مع الدارس الكبير.

٣- عدم مراعاة البيئات المختلفة والمهن المختلفة فى محتوى هذه الكتب.

ولذلك ينبغى مراعاة ظروف كل بيئة محلية (زراعية - صناعية - حضارية مهنية) عند وضع مناهج محو الأمية ، وما ينتشر فى كل بيئة من أمراض ، أو ما تتميز به من مشاكل مع مراعاة إعداد المطبوعات الملائمة لكل مجموعة من الدارسين[٢].

وينبغى أيضا وضع منهج جيد ملائم لطبيعة المرأة ولخصائصها ويتمشى مع احتياجاتها فبقدر جودة المنهج تكون جودة التعليم الموجه إلى المرأة وتحقق الأهداف المرسومة[٣].

---

(١) عطيات محمد البهى وفتحية مصطفى الشال وآخرون : الثقافة العامة والتدريبات المهنية للكبار ، الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ، وزارة التربية والتعليم - قطاع الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٤/١٩٩٥ .

(٢) سامى أحمد حشمت : " تحديات الأمية والمسئولية الإعلامية " ، الندوة العلمية الأولى ، الأمية وعلاقتها بالمشكلة السكانية ، الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ، القاهرة ، ٢٣-٢٤ مارس ١٩٩٤ ، ص ١٦.

(٣) رفع نسب التحاق الفتيات والنساء ببرامج محو الأمية وتعليم الكبار ، دراسة مقدمة إلى الجمعية العمومية الخامسة للمجلس العالمى لتعليم الكبار ، القاهرة ، ١٥-٢٣ سبتمبر ١٩٩٤ ، ص ٩ .

openkandil.com

يتضح من خلال هذا الفصل حجم مشكلة الأمية فى مصر ، والجهود المبذولة للقضاء على الأمية فى الفترة (١٩٥٢-١٩٩٤) ، والمعوقات التى تؤدى إلى فشل هذه الجهود ، وهذه المعوقات سوف يتم تجنبها عند وضع التخطيط المقترح لتوفير التعليم الابتدائى للجميع فى مصر.

obeikandl.com